«الأميركية» تكرّم نقولا زيادة المؤرخ والمعلم والعالم

أقامت الجامعة الاميركية في بيروت مساء أمس الاول، احتفالا تكريميا لأستاذ الشرف في دائرة التاريخ فيها البروفسور الراحل نقولا زيادة، في يوم ميلاده، في قاعة أسمبلي هول. حضر الاحتفال الوزير السابق كرم كرم ممثلا رئيس الجمهورية اميل لحود، النائب غسان تويني، عضوا مجلس الأمناء علي غندور وفارق جبر، رئيس الجامعة جون واتربوري ونوابه والعمداء والاساتذة والطلاب وأصدقاء الراحل وعائلته.

والقى عريف الاحتفال الدكتور ميشال جحا كلمة رحب فيها بالحضور، راويا سيرة حياة نقولا زيادة، واصفا اياه بـ «المؤرخ المتبصر المدقق والمحلل المنفتح». ثم تحدث واتربوري، فاكد «أن زيادة كان مستكشفا أكاديميا مثل ابن بطوطة، وانسانا رائعا دافئا وعيناه تلمعان ببريق الفضول».

والقى السفير خالد زيادة كلمة وزير الثقافة طارق متري، وقال «كان مدرسة في التاريخ الثقافي العربي، ولم يكتب لفئة محدودة من المختصين بل لجمهور واسع من المتعلمين وطالبي المعرفة، فقدم التاريخ بلغة بليغة راقية وعلمية في آن، وأسّس لأدب تاريخي عربي حديث نهل منه العديد من المؤرخين».

وأكد الدكتور عدنان بخيت من الجامعة الاردنية «أن زيادة أرّخ العادات والتقاليد اليومية في حياة العرب وكتب بأسلوب سهل ممتنع ومفيد، كما تميز بروحه المرحة».

والقى الشاعر هنري زغيب كلمة الدكتور محمد قجة فقال «أن ذهن زيادة كان مثل جهاز كمبيوتر». ورأى الدكتور سمير صيقلي من دائرة التاريخ في الجامعة، «أن الراحل قد يكون أول مؤرخ عربي في الأزمنة الحديثة، يشدد على دور الجغرافيا في مجريات التاريخ ويحلل هذا الدور».

والقى الدكتور ميشال جحا كلمة الدكتور أنيس الصايغ قال فيها أن الراحل كان واحدا من ثلاثة من أبرز مؤرخي فلسطين في القرن الماضي، الى جانب عارف العارف ومصطفى مراد الدباغ».

ووصف الشاعر هنري زغيب «نهم زيادة للحياة وايمانه بها وخفة روحه»، وقال «أنه مشى عكس السير في تحديه للحياة ولم يشعر أنه هرم، وجمع بين الاكاديمي الأريب والدمث القريب».

وختاما القى باسم زيادة (ابن الراحل) كلمة العائلة، فقال «أن زيادة كان أبا وأخا ومعلما وصديقا لكل من عرفه من قريب أو من بعيد». وشكر رئيس الجمهورية لمنحه وسام الأرز الوطني وتسلمه من الدكتور كرم.

وقد وزع خلال الاحتفال كتاب يحوي كلمات نشرت عن نقولا زيادة عند رحيله.